المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-05-2007 العـــدد : 16090
الصفحـات : 19 المسلسل : 125

قراءات

قراءة في الجولة الملكية لمدن الحدود الشمالية

إبراهيم عباس

جولة خادم الحرمين الشريفين الميمونة لمدن الشمال الحدودية التي وصلت محطتها الأخيرة في تبوك أمس تعتبر تتويجًا لجولاته المتتالية التي بدأها – حفظه الله – العام الماضي إثر تسلمه لمقاليد الحكم عندما ألى على نفسه أن يلتقي مواطنيه في كل جزء من أجزاء الوطن الغالي ليصغى إلى طموحاتهم حاملاً إليهم خطط المستقبل وآمال الغد ضمن المشاريع التنموية الضخمة التي لا سبيل إلى تحقيقها بعد مشيئة الله والتوكل عليه إلا بسلاح الإرادة والعزيمة الصابرة ، والعمل الذي لا يعرف الكلل أو الملل.

وقد استهل المليك المفدى جولته الجديدة تلك – كعادته – بإصدار عفو عام عن سجناء الحق العام بجميع السجون في لفتة إنسانية جديدة تضاف إلى مآثر ملك الإنسانية التي عكست تلك الجولة رغبته الصادقة الأكيدة لتفقده أحوال مواطنيه وهمومهم التي يعيشها – حفظه الله – ليل نهار، وتلمس احتياجاتهم والاستجابة لمطالبهم عبر مشاريع الخير التي حملها معه لأولئك المواطنين في هذا الجزء الغالي من الوطن .

أهمية خاصة

اكتسبت الجولة أهميتها على عدة صعد ، فمن جهة هي جولة تفقدية تعكس اهتمام الراعي بهموم الرعية والوقوف على أحوالهم عن كثب ، وهي من جهة أخرى تعتبر جسر تواصل بين القيادة والشعب في إطار الوطن الواحد الذي وصفه المليك المفدى خلال الجولة بأنه جسم واحد يمثل أصدق تمثيل اللحمة الوطنية التي تجمع بين كافة أبنائه ، وإن كل منطقة فيه تنبض بمصلحة الوطن وطموحات القيادة وآمال المواطن.

وتكمن أهمية منطقة الحدود الشمالية في موقعها الاستراتيجي باعتبارها المنفذ البري للمملكة إلى دول الجوار التي تقع إلى الشمال منها عبرالطريق الدولي الذي يؤدي إلى سورية، العراق، والأردن، ومنها إلى الدول المجاورة. وبمرور خط التابلاين في المنطقة ووجود محطات الضخ في كل من رفحاء وعرعر وطريف والتي لم يتبق منها سوى محطة الضخ في مدينة عرعر ومحافظة رفحاء .

وإلى جانب ذلك تضم مدن الشمال الحدودية أماكن أثرية تجعل منها – إلى جانب مناخها المعتدل – منطقة جذب سياحي . كما أن ما توفره المشاريع التنموية التي دشنها خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته الميمونة تلك سيترتب عليها توفير الآلاف من الوظائف للمواطنين ، وهو ما سيؤدي إلى مزيد من النمو والازدهار لتلك المدن.

وقد دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز – حفظه الله – ٤٤ مشروعًا تنمويًا بمنطقة الحدود الشمالية في زيارته تلك شملت كافة المجالات التنموية بتكلفة ٥٫٦ مليارات ريال . وتتبع هذه المشاريع لوزارة

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 13-05-2007
الصفحـات : 19
العـــدد : 16090
المسلسل : 125

جانب من مظاهر الاحتفال بزيارة خادم الحرمين الشريفين للحدود الشمالية

ارشيفية

الشؤون البلدية والقروية والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني والمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ووزارة التعليم العالي ووزارة البترول والثروة المعدنية (شركة معادن) ووزارة النقل ووزارة الصحة ووزارة المياه والكهرباء ووزارة التربية والتعليم.

كما صدرت موافقة خادم الحرمين على افتتاح ناد أدبي في منطقة الحدود الشمالية. وكانت قمة العطاء في هذه الزيارة إعلانه - حفظه الله - عن إنشاء جامعة تحمل اسم الحدود الشمالية، والتي تعد الجامعة رقم ٢٠ في المملكة. وفي محطته الثانية بشن خادم الحرمين الشريفين خلال زيارته لمنطقة الجوف ووضع حجر الأساس لعدد من المشروعات التنموية والخدمية والاقتصادية والتعليمية والصحية والزراعية بقيمة إجمالية ١٥مليار ريال. أما في منطقة تبوك (المحطة الثالثة) فقد تم تدشين مشاريع تخدم التنمية البشرية والتحتية بتكلفة إجمالية تتجاوز ٦ بلايين ريال جاء في مقدمتها وضع حجر الأساس لجامعة تبوك والمدينة الطبية ومستشفى ضباء ومستشفى أملج ومعاهد وكليات ومراكز فنية ومهنية وتقنية.

المواطنة معنى ومبنى

أثبتت الجولة ، وما سبقها من جولات على مدى العام الماضي - أنه لا فرق بين منطقة وأخرى في أخذ نصيبها من التنمية من خلال ما تناله كل منطقة من المشاريع ما تناله بقية المناطق من اهتمام ورعاية الدولة .

وفي كلمته التي ألقاها أمام الأهالي في عرعر أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على هذا المعنى بقوله إنه لا توجد مناطق من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية في بلاده، مشددًا على أن «المواطنة تنفر وتشمئز من الإقليمية والعصبية»، وأن المواطنة تتجلى عظمتها بالتمسك بالعقيدة الإسلامية والعطاء لوطن التوحيد. وهو ما يعتبر تأكيدًا لما سبق وأن ذكره - حفظه الله - أثناء زيارته لنجران العام الماضي (١٤٢٧هـ) من أن الدولة لا تفرق بين منطقة وأخرى وبين مواطن ومواطنة «فالدولة تعتبر كل مواطن سعودي ابنًا صالحًا من أبنائها حتى يثبت العكس - لا سمح الله- وعاد المليك المفدى ليعطي شرحًا أوفى لمعنى المواطنة في محطته التالية بالقول إن الوطن «ليس حكرًا لشخص أو فئة بل هو للجميع».

وعد صادق

ما ردده خادم الحرمين الشريفين من أقوال مأثورة خلال مخاطبته أبناء شعبه في هذا الجزء الغالي من الوطن أثبت أن هنالك عهدًا وثيقًا قطعه المليك على عاتقه ووضعه من خلال برنامج للعمل من أجل وطن الرخاء الذي لا يفتقر فيه أحد ولا يظلم فيه إنسان معاهدًا الله وسائلاً له - عز وجل - الثبات في المسيرة ومواعدًا أبناءه المواطنين بأن لا يقبل لهم دون ذروة المجد والعزة بين الأمم.